

78- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النور ١-٦٤ |

يوم ٥١/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم يوم الاربعاء يوم الخميس الموافق الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة - [00:00:15](#)

درسنا في تفسير القرآن العظيم بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمين رحمه الله تعالى الصورة التي بين ايدينا هي سورة النور سورة النور من السور المدنية وقبلها سور مكية - [00:00:34](#)

وبعدها سور مكية ايضا جاءت بين السور المكية وهي تتحدث عن الحقيقة عن امر مهم جدا وهو ما يتعلق بالحياة والحشمة والحفاظ على الاعراض تركز على قضية حفظ الاعراض والحياة - [00:00:58](#)

والحشمة ذكر الله فيها عدد من الحدود لحد الزاني والزانية واحد القذف ونحوه وتحدثت عن قضية مهمة واقعية وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قضية المنافقين الذين قدحوا - [00:01:24](#)

وطعنوا في بيت النبوة وفي عرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي فراشه وفي احدى زوجاته الطاهرات وهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها حادثة الافك ثم تبع ذلك ما ذكر الله سبحانه وتعالى من وسائل - [00:01:49](#)

المجتمع من الانزلاق والوقوع في هذه الرذيلة فضيلة التعرض الوقوع في اعراض الناس اسباب الوقاية ثم تحدث الله سبحانه وتعالى عن اثر الدين الطاعة والهداية والاستقامة والقرآن في بيوت المؤمنين وفي قلوبهم - [00:02:10](#)

ثم ذكر آياته الكونية الحاصلة يعني الموجودة في الكون من خرق السماوات والارض وانزال المطر وخلق وخلق الحيوان وغيرها ثم بيان مواقف المنافقين ثم تعود الى الآية لتستكمل ما يتعلق بالاستئذان - [00:02:38](#)

الحجاب ونحوه ومواقف المؤمنين الصادقين وغيرهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه هي السورة من هذه الامور المهمة واذا قرأنا هذه السورة وتفسير الامام لها سيتضح الامر اكثر واكثر نبدأ على بركة الله - [00:03:02](#)

عليكم السلام ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر شيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة النور وهي مبنية كلها. قوله تعالى - [00:03:27](#)

سورة انزلناها اي هذه سورة انزلناها وفرضاها يعني ما فرض في هذه السورة وحد فيها من حدوده وتقرأ بالثقل يعني بينا وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تتذكرون. اي لكي تذكروا - [00:03:44](#)

حجة كل واحد منهما مئة جلد. هذا في الاحرار اذا لم يكون محسنين. فاذا كانا محسنين رجيا قال محمد من قرأ الزانية بالرفع فتأويله الابتداء قال الحسن والرجم في مصحف ابي ابن كعب - [00:04:04](#)

وفي مصحفنا ايضا في سورة المائدة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلمون الذين هادوا والربانيون حيث رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين حين ارتفعوا اليه - [00:04:21](#)

وعن يحيى عن المعلى عن عاصم ابن بهدلة عن زيد ابن حبيب انه قال ابي بن كعب يازر كم تقرؤون سورة الاحزاب؟ قلت ثلاثا وسبعين اية قال قد قلت قط قال فوالله كان ذاته - [00:04:38](#)

نواسي سورة البقرة. وان هي لاية الرجم. قلت وما اية الرجم يا ابا المنذر؟ قال اذا زنا الشيخ والشيخ غير سمومهما البتة من الله والله عزيز حكيم عن قاسم عبد الرحمن عمر بن الخطاب حمد الله ثم قال اما بعد فان هذا القرآن نزل على رسول الله - [00:04:53](#) كنا نقرأ لا ترغب عن ابائكم فانه كفر. غاية الرجم واني واني قد خفت ان يقرأ القرآن يقرأ القرآن قوم يقولون لا رجم. وان صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجمنا ووالله لولا ان يقول الناس ان عمر زاد في كتاب الله لاثبتها ولقد نزلت - [00:05:16](#) وكتبناها ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. هاي في حكم الله. قال قتادة يعني ان يجلد الجلد ايش ان يجلد الجلد الشديد؟ وان يحيى عن الخضر ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال اصبت حدا فاقمه علي فدعا بصوت الفوت بصوت شديد فقال صوت دون هذا - [00:05:36](#)

بصوت منكسر العجز فقال فوق هذا اهدي بصوت بين السوطيين فامر به جلد جلدا بين الجلدين. وليشهد عذابه وما ايلتهما طائفة من المؤمنين. يقال لطائفة للطائفة رجل فصاعدا الزاني لا ينكح الا زانية. الا يكسر بعض يقول نزلت في كل زان وزانية ثم نسخت. وان يحيى عن نصر ابن طريف انه قال قال سعيد ابن - [00:05:58](#) مسختها وانكحوا الايامى منكم. وحرم ذلك على المؤمنين. يريد الا يحل للمؤمنين ان يتزوج زانية مشهورة بالزنا ولا عبت الاصنام ولا يحل للمؤمنة ان تتزوج مشركا من عبد ذي الاصنام. ولا مشهورا بالزنا. قوله تعالى والذين يرمون المحصنات اي يقذفون بالزنا - [00:06:25](#)

المحصنات عن الحرائر والمسلّمات. ثم لم يأتوا باربعة شهداء. يعني يجيئون جميعا يشهدون عليهم بالزنا. تجلدهم ثمانين جلدة وكذلك من قذف حرا مسلما. ولا تقبلوا لهم شيء ابدا واولئكم الفاسقون اي العاصون - [00:06:45](#) وليس برزق الشرك وهي من الكبائر. الا الذين تابوا من بعد ذلك الاية تفسير الحسن وسعيد ابن سير قال توبته فيما بينه وبين الله ولا شهادة له والذين يرمون ازواجهم الى القول الخمس ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. قال اذا ارتفع الى الامام وثبت على قذفها قال - [00:07:05](#)

اربع مرات قال اربع مرات عند الامام. اشهد بالله اني لصادق ثم يقول في الخامسة. لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين وتقول يا اشهد بالله انه لكاذب تعني زوجها. ثم تقول في الخامسة غضب الله علي ان كان من الصادقين - [00:07:25](#) قال محمد من قرأ اربعة بالنصب المعنى فعليه من يشهد احدى اربع شهادات وهي تقرأ بالرفع على خبير الابتداء. المعنى احدهما التي تدرأ حج القذف اربع شهادات ولولا فضل الله عليكم ورحمته في تفسير السدي يقول لولا هم الله عليكم ونعمته لالك الكاذب من المتلاعنين - [00:07:44](#)

وان الله تواب حكيم تواب على من تاب من ذنبه وحكيم في امره قوله تعالى ان الذين جاؤوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوا شر لكم. يعني الذين جاءوا بالافك العصابة يعني جماعة منكم في تفسير قتادة قال هذا - [00:08:07](#)

كان بشأن عائشة وما اذيع عليها انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاخذ الناس الرحيل. وانقطعت قلادة الله فطلبته في المنزل ومظنة وقد كان صفوان بن معبد تخلف عن المنزل قبل ذلك - [00:08:22](#) حتى ركبتم قادها فجاء وقد نزل الناس وتكلم بذلك صالح بلغني ان عبد الله بن ابي سلو بن حسان بن مصطح وحمنا انت جحش هم الذين تكلموا في ذلك. ثم شاع ذلك للناس ويزعمون رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما انزل الله عذرا جلد كل واحد منهما - [00:08:36](#)

لا تحسبوا يعني عائشة وصفوا شرا لكم يعني ما قيل فيهما بل هو خير لكم لكل امرئ منهم يعني الذي قالوا ما قالوا ما اكتسبوا من الاثم على قدر ما - [00:09:02](#)

والذي تولى كبره يعني بدأ به منهم له عذاب عظيم. قال بعضهم وعبدالله بن ابي بن ابيس بن ابي سلول وعبدالله بن ابي بن سلول

المنافق له عذاب عظيم يعني جهنم. لولا يعني هلا اذ سمعتموه ان المؤمنون والمؤمنات بانفسهم - 00:09:13

اخوانهم خيرا وقالوا هذا افك يعني كذب مبين يعني بين. ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة تمسكم بما افضتم به عذاب عظيم. فيها تقديم يقول ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم في الدنيا والاخرة - 00:09:32

الرياضة فيه كان اذا لقي الرجل الرجل فيقول اما بلغك ما ما قيل من امري عائشة وصفوان اذ تلقونه بالسنتكم يعني يرويه بعضكم عن بعض قوله تعالى فسبحانك ذا بهتان عظيم اي كذب. ان الذين يحبون التشييع الفاحشة يعني ان تنتشر. الذين يأمر لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. وهم - 00:09:52

كانوا يحبون ذلك ليعيبوا به النبي صلى الله عليه وسلم ويغيظوا. وعذاب الدنيا للمنافقين ان تؤخذ منهم الزكاة وما ينفقون في الغزو كرها ولولا فضل الله عليكم ورحمته اي لاهلككم فاستأصلكم يعني الذين قالوا ما قالوا وليس يعني بالفضل وبالرحمة عبد الله ابن -

00:10:13

وقد ذكر بعد هذه الاية انه في النار. قال وان الله رؤوف رحيم. يعني بالمؤمنين. طيب. بارك الله فيك هذه السورة مثل ما ذكرنا

نتحدث عن هذه الاحكام متعلقة بالاعراض - 00:10:33

الله بقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها تحية عجيبة هذه السورة يقول مؤلف حيث الاعراب صورة خبر مبتدأ محذوف التقدير هذه صورة انزلناها وفرضناها يعني فرضنا ما فيها من الاحكام والحدود - 00:10:51

وقرأت ايضا فرضناها بالتثقيب والتشديد زيادة في الفرض قالوا انزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون قال لعلكم بمعنى كي كي تذكروا بدأ بحكم الزاني والزانية قال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة - 00:11:14

المؤلف هذا في الاحرام هذا في الاحرار اذا المماليك يجاهدون على النصف المملوك والمملوكة نصف يعني خمسين جلدة ثم هذا في الاحرار الابكار لا المحصنين يعني الثيب المحصن الرجل المحصن الذي سبق له الزواج - 00:11:42

او هو عنده زوجة وكذلك المرأة التي سبق لها الزواج او هي عند زوج فان هذه تسمى محصنة وهو يسمى محصن وحكمهما اذا وقع في الزنا الرجم كما ذكر هنا - 00:12:08

جاء حكمهما في الاية التي نسخت وهي اية الاحزاب الشيخ والشيخ اذا زني ارجو منهم البتة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم ترجم اليهوديين ورجم الغامدية ورجم - 00:12:24

ماعز بن مالك اه الرجم ثابت ثابت رجم الصحابة بعده قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله في دين الله اي في حكمه يعني لا

تتساهلوا في اسقاط الحد - 00:12:44

او التنازل في عدده او نحو ذلك طيب واللي يشهد عذابهم وطائفة من المؤمنين اي حضور هذا الحد واظهاره وتشهير واشهاره طيب قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - 00:13:03

والزانية لا ينكحها الا او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين مؤلف يقول ان هذه الاية والناس اخذها وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وهذا يعني لا لا يعد نسخا لان - 00:13:25

وانكحوا الايامى امر بالنكاح عموما وهنا نهى عن نكاح الزانية. ولا تعارض بينهما حتى يقال بالنسخ هذي لها حكم وهذه لها حكم ولكن تفسير هذه الاية مختلف فيه عند اهل العلم - 00:13:49

والذي يظهر الله اعلم انها هي خبر. خبر من الله نتحدث عن واقع والواقع ما هو عن طبيعة الرجل العفيف والمرأة العفيفة لا تقدم ولا يقدم الرجل على زواج غير العفيفة - 00:14:09

وهي الزانية الفاجرة فان الفاجرة يعني لا يحرص عليه الحر ولا يتزوج بها ولا يرضى بها تتزوج الا بمثلها زان او مشرك كافر لا يعترف بالحدود فهذه هي التي تصلح - 00:14:29

وكذلك الرجل الزاني لا ترضى به العفيفة ولا تقبله ولا تقبل فهو لا يصلح الا الا لمثله الا لمثله والاية هي خبر يفيد التشييع والتهويل من هذه الجريمة والبعد عنها - 00:14:49

ثم ذكر سبحانه وتعالى اه حكم القذف ورمي المحسنين والمحصنات وان من رمى محصنا او محصنة حكم الله انه انه يرجم انه انه
يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل منه الشهادة تسقط عدالته - [00:15:11](#)

ويحكم عليه بالفسق الا اذا تاب الا اذا تاب واذا تاب تاب الله عليه ثم ذكر سبحانه وتعالى رميا خاصا وهو رامي الزوج زوجته فاذا
رمى الرجل امرأته بالزنا فانه - [00:15:33](#)

يحكم عليهم باللعان وهو ان يقام عليهم حد اللعان وهو ان يقوم الرجل بين يدي القاضي او الحاكم ثم يشهد اربع شهادات اربع
شهادات انه ما ان ما قاله حقيقة - [00:15:54](#)

وصحيح وانه بريء مما فعلته هذه المرأة ويتبرأ منها فهذه هذه هذا هذا يعني الحكم الاول واذا فعل ذلك وقال يقول في الخامسة
بعدها علي لعنة الله ان كنت كاذبا - [00:16:14](#)

او متهما لها وهي صادقة ثم بعد ذلك يؤتى بالمرأة فيقال قد لعنك زوجتي وشهد عليك بهذه الشهادات الاربعة مشاهدات شهادته الاربعة
بمنزلة الشهود الزنا وسيقام عليك حد الزنا وهو الرجم - [00:16:35](#)

لانها متزوجة فان كنت صادقة وقوموا بما قال به قومي وقولي بما قال به وتقول لا والله انا صادقة وانه ظالم لي وكاذب فيقال لها اذا
تلاعنيته وتقوم تلائمته فتقول - [00:16:58](#)

اشهد يقول تقول اشهد اربع مرات ان انني صادقة وانني بريئة وانه كاذب فيما فيما ادعاه علي وتشهد اربع شهادات ثم في الخامسة
تقول غضب الله علي ان كنت كاذبا وهو صادق - [00:17:17](#)

ثم بعد ذلك يفرق بينهما تفريقا تفريقا ابديا وهذا من لطف الله عز وجل ورحمته من حكم بهذا الحكم سترا على الزوجين بعد ذلك ذكر
الله سبحانه وتعالى حادثة الافك - [00:17:37](#)

قال ان الذين جاءوا بالا فك عصابة اي جماعة جماعة منكم داخلون في صفوفكم وهم المنافقون ومن تبعهم من ضعفاء المسلمين من
ضعفاء الايمان ذكر المؤلف هنا ان ان رأس المنافقين عبد الله - [00:17:58](#)

ابن ابي ابن سلول هو الذي هو الذي اشاع هذا الامر واثاره في صفوف المسلمين وذلك في غزوة المريسيع النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يخرج اقرع بين زوجاته - [00:18:21](#)

من وقعت عليه القرعة اخذها معه فاخذ عائشة رضي الله عنها فلما اخذها معه وعاد الجيش الى المدينة وفي الطريق نزلوا في مكان
في الليل المظلمة ثم رحلوا فلما رحلوا - [00:18:37](#)

عقدا لها فذهبت تأتي تبحث عنه فتأخرت واذا الجيش قد ذهب جاءت الى مكانها تنتظرهم واذا صفوان ابن معطل يعني غلبه النوم
ونام فلما استيقظ فاذا عائشة فاخذها وركبها على بعيره ولم يكلمها قالت عائشة لم يكلمني ولم اكلمه - [00:18:58](#)

وقاد الجيش وقد ذهب الجيش فلما جاء وقت الظهيرة واراد النبي ان ينزل ونزل الناس واذا صفوان قد اتى عائشة على بعيره تكلم
من تكلم اللي هو من من من المنافقين كعبد الله ابن ابي ومن معه - [00:19:22](#)

وايضا تكلم بعض المسلمين كحسان ومسطح وحملة بانتجاج على ما ذكره المؤلف انزل الله هذه الايات في براءة في براءة عائشة
رضي الله عنها انزلها قال الله عز وجل لا تحسبوه - [00:19:43](#)

ايها المؤمنون ويا رسول الله ويا عائشة ويا صفوان، لا تظنون ان هذا شر بل هو خير بل هو خير وان كان في ظاهره شر فان فيه
الخير العظيم فيه الاجور العظيمة - [00:20:04](#)

وامتحان للمؤمنين وحكم الله عز وجل من تكلم قال لكل امرئ منهم ما اكتسب اي ما تكلموا وشاع من الاثم والذي تولى كبره وهو
الذي بدأ به رأس المنافقين له عذاب عظيم - [00:20:19](#)

ثم وجه الله عز وجل للمؤمنين بتوجيهات عظيمة بأسلوب جميل فيه التذكير والوعظ لولا ان سمعتموه ايها المؤمنون سمعتم مثل هذا
الكلام اول الامر الظن الحسن باخوانك المسلمين ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - [00:20:44](#)

ثم حكموا عليه قالوا هذا افك افك كذب مبين واضح ثم قال سبحانه لولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما

افضتم فيه عذاب عظيم كيف تقدمون على هذا الامر وتتكلمون بالسنتكم؟ وتفيضون فيه في عرظ من هو بريء وغافل عن هذا الامر -

[00:21:06](#)

والاولى الاولى ان تقولوا سبحانك هذا بهتان عظيم لا ان تتكلموا فيه ثم بين سبحانه وتعالى يعني اثر الاشاعة وعقوبة من يشيعها مثل

هذا الامر او يحب اشاعته بان له العذاب بان له العذاب الاليم في الدنيا - [00:21:29](#)

والاخرة نواصل الايات تفضل احسن الله اليك. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان يعني امر الشيطان. ومن

يتبع خطوات الشيطان فانه يعني فان الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر - [00:21:50](#)

قوله تعالى ولا يأتي اي لا ولا يحلف الفضل منكم والسعة يعني الغني او الغناء ان يؤثوا للقرى الايات انه قال انزلت في ابي بكر

الصديق ومسطح. وكان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتيما - [00:22:10](#)

وكان ممن اذاع على عائشة ما اذيع. فلما انزل الله براءة ابو عثرة الا ابو بكر لا يوليه خيرا ابداء. فانزلوا هذه الآية وذكر لنا ان نبي الله

تعالى ابا بكر ما تلاها عليه ثم قال الا تحب ان يعفو؟ الله عنك؟ قال بلى قال فاعفو - [00:22:27](#)

وتجاوز فقال ابو بكر لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه اياه قبل اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعني العفاف الغافلات يعني

انهم لم يخف عنا. ما قذف به لعنوا في الدنيا والاخرة الى قوله بما - [00:22:47](#)

كانوا يعملون. قال يحيى بلغني انه يعني بذلك عبد الله ابن ابي. ابن سلول في امر عائشة يومين يوفيههم الله دينهم الحق في تفسير

السد يعني حسابهم العدل. الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات في تفسير قتادة - [00:23:04](#)

من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس الخبيثات من القول والعمل. الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات مثل

قصة عائشة. اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرتهم. لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم. يعني الجنة. وقوله - [00:23:21](#)

تستأنسوا تسلموا على اهلها يعني حتى حتى تستأذنون لتفسير قتادة وفيها تقديم وتأخير حتى تسلموا ميشو قال محمد الاستئناس

باللغة معناه الاستعلام. تقول استأنست فما رأيت احدا اي استعلمت وتعرفت. قال النابغة كان الرحيل وقد جاء النار - [00:23:41](#)

بنا اذ الجليل على مستأنس وحديد. يعني زورا ابصر شيئا اخافه فهو فزع. عن يحيى عن ابن لهي عن ابي الزبير انه قال على والدته

وان كانت عجوزا او على اخته. قال نعم. وان يحيى عن ابنه لهيئة عن يزيد ابن ابي حبيب ان عليا قال - [00:24:03](#)

الرجل على كل امرأة الا على امرأته وقوله تعالى وقوله تعالى فان لم تجدوا فيها احدا يعني البيوت المسكونة. فلا تدخلوا حتى يؤذن

لكم. قال قتادة لا تقف على باب قوم قد ردوك - [00:24:23](#)

على عن بابهم فان للناس حاجات لهم واشغال ليس عليكم جناح تدخلوا بيوت غير مسكونة يعني الفنادق يا متاع لكم. قال السد يعني

منافع منافع لكم من الحر والبرد. فليس عليه ان يستأذن فيها لانها ليس لها اهل يسكنونها. وقولوا تعالى قل - [00:24:42](#)

يغضوا من ابصارهم. يعني يغضوا من ابصارهم عن جميع المعاصي ومن هو من ها هو هنا سنة زائدة وعن يحيى عن حماد ابن سلمان

عن يوسف ابن عبيد عن ابي زراعة عن ابن عمر ابن جدير البجلي عن ابيه انه قال سألت رسول الله صلى - [00:25:05](#)

عليه وسلم عن النظر فجأة فقال اصرف بصرك. وقوله ويحفظ فروجهن يعني عما لا يحل لهم قل للمؤمنات يغضن من ابصارهن يعني

عما لا يحل لهن من النظر ويحفظن فروجهن يعني مما لا يحل لهن هذا بالاحرار والمماليك - [00:25:21](#)

ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وهذا بالحرار. بتفسير ابن عباس وقتادة ما ظهر منها والكحل والخاتم صالح يا والي بالحرر واما

الامام فقد حدثنا سعيد بن عثمان بن مالك - [00:25:38](#)

ان عمر بن الخطاب في حديث سعيد قال عثمان فتناولا بالضر وقال اكشف عن راسك. قال سيدا تشبهي بالحرار. وليضربن بخمورهن

على جيوبهن. تسدل الخمار على جيب هذا السور به نحرها - [00:25:55](#)

زينتهن وهذه زينة الباطنة الا لبعولتهن اي يعني ازواجهن الى قول او نسائهم يعني المسلمات يرين منها ما المحرم ولا ترى ذلك منها

اليهودي ولا النصرانية ولا المجوسية. او ما ملكت ايمانهن والتابعين غير اولي الغربة. يعني الحاجة الى النساء - [00:26:12](#)

ان سيدا قتادة هو الرجل الاحمق الذي لا تشتهي المرأة ولا يغار عليها الرجل. قال محمد من قرأ غير بالخفظ على انه صفة التابعين

المعنى لكل تابع غير ويل يرقوا على ومن نصب غيره على الحال - [00:26:33](#)

المعنوي التابعين لمريدين النساء في هذه الحال قال يحيى حرم حرم بعضها اعظم من بعض. منهن الزوج الذي يحله كل شيء منها الزوج الذي يحل له كل شيء منها فهذه حرمة ليست لغيره. ومنها الاب والابن والاخ والعم والخال وابن الاخ. وبالاخ والرضاع -

[00:26:51](#)

بمنزلة النسب الا يحل لهؤلاء في تفسير حسن ينظر الى الشعر والصدر؟ فساق واشباه ذلك وقال ابن عباس ينظرون الى موضع القرطين والقلادة والسور حرمة لا تكن فيهم ابو الزوج وابن الزوج. والتابع غير اولي البيت مملوك وغيره اولي الاربد ومملوك المرأة. لا بأس ان تقوم بين يدي هؤلاء - [00:27:16](#)

صديق وخمار صديق بغير جلباب يعني من لم يبلغ الحلم ولا النكاح. ولا يظلم لرجل ان لعلماء يخفين من زينتهن. قال قد كانت المرأة تضرب برجليها اذا مرت في المجلس - [00:27:37](#)

وتوبوا الى الله جميعا يعني من ذنوبكم ايها المؤمنون لعلمكم تفلحون اي لكي لكي تفلحوا فتدخلوا الجنة قولوا تعالى وانكحوا الايام منكم. يعني كل امرأة ليس لها زوج. قال محمد يقال امرأة ورجل هو ارملة وامرأة - [00:27:53](#)

الصالحين من عبادكم وامائكم يعني المملوكين المسلمين. واماؤكم على المسلمات وهذه رخصة وليس على الرجل بواجب ان يزوج امته وعبدته يغنهم الله من فضله عن يحيى عن عبد العزيز ابن ابي رواد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الغنى في هذه الآية ان يكونوا فقراء - [00:28:17](#)

الله من فضله وعن يحيى عن سعيد بن قتادة بن عمر بن الخطاب كان يقول ما رأيت مثل رجل يلتمس الغنى في الباءة والله يقولون ان يكونوا الفقراء يغنيون والذين يبدأون كتابا ما ملكت ايمانكم فكاتبوهم خيرا. في تفسير حسن علمت من ان علمت من عندهم ما لا. وقال قتاد علمت - [00:28:38](#)

صدقا ووفاء وامانة. قوله واتوا مما لله الذي اتاكم ولا قتل ان يترك الام طائفة من مكسب من مكسبه من مكسبته. ولا تكلوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا. بلبغاء الزنا تحصن - [00:28:58](#)

واسلاما وبلغنا عن السوري انه قال زلت في امة كانت لعبدالله بن ابي. ابن ابي ابن سلول كان يكرهها على رجل من قريش يريد بها لنفسه. رجاء تلد منه فيفدي ولده - [00:29:13](#)

فلذلك الغرض الذي كان له ابن ابن ابي ابن بيتي ومن يكرهن فان الله من بعد اكراه غفور رحيم وكذلك هي في حوض ابن مسعود وكذلك الجنة انزلنا اليكم آيات مبينات يعني القرآن. ومثلا من الذين خلوا من قبلكم يعني اخبار الامم السابقة - [00:29:25](#)
بارك الله فيك طيب عندنا هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان لا تتبع خطوات الشيطان يعني اعظم سبب في ضلال الامة وفي وقوع الفتن بينها - [00:29:45](#)

وانتشار الفاحشة وانتهاك الاعراض اعظم سبب هو الشيطان ولذلك جاءت الآية هذه في ثانيا حديث عن عن حادثة الافك واتهام عائشة الصديقة ما اتهم به بها المنافقون قال لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:30:09](#)

خطوات الشيطان هو تزيينه تسويده وامره نشر الفاحشة ولذلك بين الله سبحانه قال فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ثم ذكره سبحانه وتعالى امرا قد وقع بين الصحابة او وقع الصديق رضي الله عنه - [00:30:31](#)

وهو ان رجلا يقال له مصطح ابن اثاثه كان من اقرب الصديق رضي الله عنه. وكانوا من فقراء المهاجرين لما وقع في عرض عائشة او تكلم فيها حلف ابو بكر الا ينفق عليه لانه كان ينفق عليه وكان فقيرا - [00:30:54](#)

كان مهاجرا فقيرا اه وقريبا لي قريبا الصديق فحلف ان الا ينفق عليه وان يقطع ان يقطع هذه الصلة فانزل الله هذه الآية لانه تاب ورجع فتاب الله عليه وقال ولا يأتياني اي لا يمتنع - [00:31:16](#)

الفضل يعني ابو بكر لما كان ذو فضل لما كان ذا فضل وكان يتصدق عليه والسلام ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم - [00:31:41](#)

يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم قال اهل التفسير ان هذه الاية خاصة في عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

وان لهم ان لهم حكم خاص وهو ان من قذف من قذف عائشة رضي الله عنها بعد نزول القرآن وبيان حقيقة الامر وانها بريئة من هذا الامر. او قذف احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:17](#)

فان حكمهم ان هذا الحكم لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلوهم حتى قال بعض اهل التفسير ان من قذف عائشة رضي الله عنها بعد بيان القرآن وبراءة عائشة في القرآن - [00:32:35](#)

او قذف احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا توبة له وان الله لا يقبل توبته والصحيح هي قبول التوبة لمن تاب توبة نصوح فان الله يقبل التوبة - [00:32:53](#)

اذا كان الله عز وجل يقبل التوبة من المشرك والشرك اعظم من القذف ان قذف عائشة او غيرها من تاب تاب الله عليه قوله تعالى الخبيثات للخبيثين كلمة الخبيثات هذي تحتل - [00:33:06](#)

النساء المرأة الخبيثة لا تكون الا لرجل خبيث وكذلك الرجل الخبيث لا يكون للمرء الا للمرأة الخبيثة ويحتمل ان المراد بذلك الكلمات الكلمات الخبيثة لا تصدر الا من الخبيثين وهكذا - [00:33:27](#)

وهي او الاقوال والاعمال والافعال كلها محتملة وكذلك الطيبين والطيبات وهذا كله اشارة الى تبرئة عائشة رضي الله عنها لانه قال في اخرها اولئك مبرؤون مما يقولون مما يقولون طيب - [00:33:47](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. وهذا ايضا في توجيه المؤمنين والتحذير من دخول البيوت لان دخول بيوت مظنة الاتهام والوقوع في الفاحشة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء - [00:34:09](#)

قال رجل يا رسول الله ارأيت الحمواي قريب الزوج كالعالم والاخ قال الحمواي الموت فليحذر الانسان ان يخلو المرأة وفي هذا دلالة على تحريم الخلوة بالاجنبية لا يجوز ان يخلو الرجل - [00:34:29](#)

بالمرأة الاجنبية دون ثالث او دون امرأة ثالثة قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها الاية ظاهرها هو الاستئذان ثم السلام يعني كلمة تستأنس كسرهما كسروها بالاستئذان - [00:34:45](#)

والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال في بيان الاستئذان قال قل السلام عليكم ادخل الحديث بدأ بالسلام ثم بالدخول. والاية بدأت بالاستئذان ثم بالسلام - [00:35:07](#)

وكيف نجمع بينهما نقول الاية تقول استئناس والاستئناس هو ازالة الوحشة وكأن الذي عند الباب عندما يطرق الباب يزيل الوحشة وهو يطرق ثم اذا رد عليه قيل من في الباب؟ قال السلام عليكم ادخل - [00:35:24](#)

ولا تعارض بين الحديث والاية الاية تشير الى يعني ادخال الاستئناس على اصحاب البيت ثم ثم السلام والاستئذان البيوت ثلاثة البيت الذي فيه اهله وفي متاعهم ولا يجوز دخوله الا باذنهم - [00:35:42](#)

البيت الثاني هو البيت الذي لاهله وفيه متاع وهم ليسوا موجودين. فلا فلا يجوز دخوله الا باذنه ولو كان الباب مفتوحا البيت الثالث الذي هو بيت فارغ فارغ وليس فيه احد - [00:36:06](#)

مثل مثل البيوت التي تؤجر والبيوت والفنادق والغرف الحجرات التي تكون في الطرقات هذه يجوز دخولها للحاجة اذا كان محتاجا كان ينتظله عن المطر شمس او يرتاح او ينام هذه بيوت قد اباحها الله ليس عليكم جراحا تدخل بيوتا غير مسكونة - [00:36:25](#)

من اسباب الوقاية ايضا هو غرض الابصار وحفظ الفروج. المؤلف يقول يغضوا من ابصارهم قال من هنا صلة او زائدة ان يغضوا ابصارهم والصحيح ان من هنا للتبويض لان الانسان ما يستطيع ان يغض - [00:36:49](#)

بصره على الاطلاق ولانه يجوز يجوز للرجل ان ينظر للمرأة الاجنبية في حالات كالطبيب والخطيب والشاهد هؤلاء يجوز لهم وكذلك النظرة الاولى هذه جائزة لذلك تحمل من هنا على على التبويض - [00:37:12](#)

واما الفروج ولم يستأنذ ولم فلم يدخل عليها منه لانه يجب عليه ان يحفظها مطلقا يقول ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها قال ما

ظهر منها في هناك عدة تفاسير - 00:37:35

اصحها هو تفسير ابن مسعود رضي الله عنه وهو ما ظهر من الثياب ونحوه قد يظهر للمرأة وهي تخرج من بيتها محتجبة وقد لبست الحجاب والعباءة في ظهر شيئا من ثيابها تظهره الريح - 00:37:54

هذا مما استثناه الله عز وجل وان كان من الزينة لكنه بغير اختيارها ولذلك قال ما ظهر منها ما ظهر القول بانه الوجه واليدين او الكحل او الخاتم او نحو ذلك فهذا غير صحيح - 00:38:12

لان الله يقول ما ظهر ما قال ما اظهرتهم والوجه هي تظهره ليس يظهر من نفسه لكن لو ظهر بسبب الريح نقول نعم داخل لانه لم لم تكن قاصدة - 00:38:29

ثم امر الله سبحانه وتعالى بالحجاب الدقيق الساتر وهو ان تضرب المرأة بالحجاب من رأسه الى اطراف قدميها مثل ان تضرب الخيمة فلذلك قال وليضربن بخمرهن على جيوبهن ويسترن كل الزينة ولا يجوز لها ان تخرج شيئا من زينتها - 00:38:44

ولا ان تخش شيئا من بدنهن ولا يدها وانا شيئا من ذلك ولا رجليها يجب ان تستر قدميها بالحجاب وكذلك اليدين بالقفازات فلا يجوز ان تخرج يدها امام الرجال الاجانب - 00:39:09

عند الشراء وعند تسليم الشاي واخذه قد تجد بعض الناس يتساهل في هذا امر الله بالحجاب والستر وكل ذلك في مصلحة في مصلحة المسلمين قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن. فالمرأة - 00:39:27

لها ان تظهر زينتها امام زوجها بل هي مباحة كلها واما ما ذكر الله بعد الزوج من الاب او ابو الزوج او الابن او ابن الزوج هذا مما يظهر عادة مما يظهر عادة يجوز - 00:39:46

الوجه والشعر واليدين والقدمين هذي كلها جائزة قال ثم ذكر سبحانه وتعالى ايضا من ممن استثنى ممن ممن استثناه الله سبحانه وتعالى قال الاخوة كذلك وابناء الاخوة وابناء الاخوات كلهم داخلون - 00:40:08

او النساء والمراد بالنساء هنا للنساء هن يعني نساء المؤمنات وقيل النساء جنس النساء يعني ولو كانت كافرة يجوز ابداء الزنا لها هذا على رأي وبعضهم يحمله على نساء المؤمنات ولا يجوز للمؤمنة ان تبدي زينتها امام الكافرة - 00:40:36

والحين نقول الاصل الجواز الا اذا كانت تخشى منها فهذه تبتعد عنها قال او ما ملكت ايمانهن اي المرأة اذا كانت تملك مملوكا ملكا تاما فلها ان تبدي شيئا من زينتها كالوجه والكفين - 00:40:56

لكثرة يعني دخول المملوك وخدمتي لسيدتي لسيدتها لسيدته قال كذلك التابعين وهم الضعفاء والزمن والمرضى واصحاب ذوي الحاجات كانوا في في الزمان الماضي يدخلون البيوت للطعام كانوا فقراء فهؤلاء اذا عرف عنهم انهم - 00:41:15

انهم تابعون للبيوت ليس لهم حاجة ليس لهم حاجة في في النساء ان نطق الغير اولي القرية هؤلاء مما يستثنى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء الطفل له ان تكشف المرأة - 00:41:46

تبدي زينتها له اذا لم يكن يعرف ما يتعلق بالمرأة لانه قال لم يظهروا على العورات النساء هذا اذا كان طفلا صغيرا ولا يلتفت هذه الامور يجوز اما اذا كان يلتفت ويعرف ولو كان - 00:42:05

صغيرا فهذا يمنع من الدخول قال سبحانه وتعالى ولا يضربن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وهو ضرب المرأة بالقدم نقول الاصل فيه الجواز. لكن لما كان وسيلة الى - 00:42:21

محرم منع لان اذا ضربت في الارض الفتت انظار الناس وايضا قد تظهر ما يخفى من الحلي ونحوه ولذلك منعت والوسائل لها حكم المقاصد قال الله عز وجل في خاتمة هذه الاحكام وتوبوا الى الله جميعا - 00:42:41

ايها المؤمنون لعلكم تفعلون لان هذه الامور قد يتساهل فيها كثير من الناس لا المرأة ولا الرجل علي المرأة ان تتوب وعلى الرجل ان يتوب توبة نصوحا وامر الله سبحانه وتعالى - 00:43:01

اقوى اسباب البعد عن الفاحشة وهو الزواج. ان تزوج المرأة ويزوج الرجل ولذلك قال الله عز وجل انكحوا الايامى منكم الايامى هي المرأة التي لم تتزوج او الرجل الذي لم يتزوج وهؤلاء - 00:43:15

هؤلاء يزوجون ويبارر بزواجهم. يبارر بزواجهم. واما كذلك المماليك قال الصالحين من عبادكم المماليك يزوجون قال سبحانه وتعالى
هنا ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله اذا كانوا فقراء وليس عندهم قدرة على الزواج وليس عندهم مهر فان الله وعدهم بالغنى -
00:43:33

وعدهم الغناء ثم ذكر سبحانه وتعالى من احكام المماليك وهو المكاتبه فالمملوك اذا اراد ان يحرر نفسه من سيده واراد ان يكاتب
سيده على اقساط وللسيد ان يأذن له بشرط - 00:44:04

ان يكون هذا المملوك فيه خير خير في دينه وصالح في دينه وكذلك فيه خير في يعني مما يتعلق آآ بمصلحته هي ومصلحة
المسلمين بان يكون يعني ذا امانة وفاء وذا عمل - 00:44:27

واصلاح واما المملوكات فلا يجوز للحرم ان ان يأمر المملوكه او يتركها يعني تقع في الزنا ولا يكرهاها على البغضاء تتكسب آآ له عن
طريق فرجها هذا لا يجوز نهى الله عز وجل - 00:44:49

ولا يجوز اكراه اذا كانت تكره ولا يجوز امرها بذلك هذه الايات التي مرت منها معنا كلها ايات من الله سبحانه وتعالى انزلها ايات
بينات مثل من الذين خلوا من قبلنا - 00:45:16

وموعظة للمتقين واخبارا لمن سبق نواصل بقية الصورة تفضل قوله تعالى اللهم رب السماوات والارض عيب بنوره يهتدي من في
السماوات والارض مثل نوره يعني الذي يعطى المؤمن في قلبه كمشكاة في تفسير ابن عمر المشكال قوة. البيت التي ليست فيها

مصباح يعني السراج. المصباح في زجاجة يعني القنديل - 00:45:31

الزجاجة كأنها كوكب دري اي منير ضخم. قال محمد من قرأ دري بلا همز فهو منسوب الى الدر ومن قرأ بالهمز وكسر الدال فيبقى ومن
النجوم الدراري. قول يوقد يعني المصباح من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:46:00

قال قتادة يعني لا يفي علي ظل شرق ولا غرب هي ضاحية للشمس. وهي اصفى الزيت واعذبه. قال بعضهم هي في سبخ جبل. يكاد
زيتها ويعني الزجاج يضيء ولو لم تمسسه نار. وهذا مثل قلب المؤمن يكاد يعرف الحق من قبل ان يتبين له فيما يذهب اليه من

موافقة الحق دينه - 00:46:20

ما امر به وفيما يذهب اليه من كراهية ما ينهى عنه. نور على نور يعني قال مجاهد نور الزجاجة ونور الزيت ونور المصباح. فكذلك
المؤمن اذا تبين له الحق صار نوراً على نور - 00:46:40

في بيوت اذن الله ان ترفع في تفسير مجاهد اي ان تبنى يعني المساجد وان يحيي عن مند ابن علي انا عن مشعل ابراهيم ابن تيمية
عن ابي عن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:46:55

وسلم من بنى مسجدا لله ولو مثل نفحص قطة بني له بيت في الجنة يسبح له فيها بالغدو والانصال الغدو صلاة الصبح الانصار
العشي الظهر الظهر والعصر وقد ذكر في غير هذه الاية المغرب والعشاء وجميع الصلوات الخمس. وقوله تعالى رجال لا تبهم تجارة ولا

بيعة - 00:47:05

يرى الجالب للمتاع والبيع الذي يبيع على يديه عن ذكر الله ذكر الله في هذا الموضع الاذان. كانوا اذا سمعوا المؤذن تركوا بيعهم
وقاموا الى الصلاة واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس وايتاء الزكاة يعني المفروضة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. يعني

قلوب الكفار وابصارهم - 00:47:26

ابصار وتقلب القلوب ان القلوب انتزعت من اماكنها فغصت بها الحناجر. فلا ترجع الى اماكنها ولا هي تخرج. واما تتقلب الابصار بعد
الكحل والعمى بعد البصر ليجزيهم الله احسن ما عملوا. يعني ثواب ما عملوا - 00:47:46

الجنة ويزيدهم من فضله فاهل الجنة ابداء في مزيد. والله يرزق من يشاء بغير حساب. بتفسير بعضهم يقول لا يحاسبهما ابداء بما
اعطاهم الله والذين كبروا اعمالهم كسراب البقيع قالوا مجاهد وهو القاع القرقرة يحسبه الظمان يعني العطشان ماء حتى اذا جاءوا لم

يجدوا شيئا - 00:48:06

حتى لم يجد عمله اغنى عنه شيئا الا كما ينفع السراب والعطشان. قال محمد القيع والقي عند اهل اللغة من بسط من الارض ولم يكن

فيه نبات. وهو الذي اراد مجاهد فالذي يصير فيه نصف - [00:48:26](#)

وذلك هو السراب وقوله وجد الله عنده فاوفه حسابه يعني ثواب عملي وهو النار يوم القيامة. والله سريع الحساب اي قد جاء

الحساب او كظلمات في هذا مثل الكافر يقول - [00:48:46](#)

مظلم في صدري مظلم في جسد مظلم. اذا اخرج يده لم يكدرها يعني من شدة الظلمة وقوله تعالى انظر ان الله يسبح يوما في

السموات والارض والطير صاد فاتعني باجنحتها كل قد علم صلاته وتسبيحته تفسير - [00:49:11](#)

رجل المؤمنين والتسبيح لما سوى ذلك من الخلق. الم ترى ان الله يجزي ان ينشئ سحابا ثم يؤلف بين يدينا بعضه الى بعض. ثم

يجعله كاملا على بعض وترى الودق عن المطر - [00:49:28](#)

يخرج من خلاله يعني من خلال السحب وينزل من السماء من جبال فيها منبر ينزل من تلك الجبال التي هي من برد فيصيب به من

يشاء فيلك الزرع ويصرفه ذلك البرد - [00:49:41](#)

يقلب الله الليل والنهار. كقول يولج الليل بالنار يولده النهار في الليل وهو اخذ كل واحد منهما من صاحبه. والله خلق كل دابة مما

يعني نطفها منه ومن يمشي على بطنها الحية. ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على ارض - [00:49:53](#)

الله ما يشاء من يمشي على اكثر من ذلك. ويقولون يعني انتقلت الايات بعد ذكر ما يتعرض ما بعد ذكر حفظ الاعراض وصيانة البيوت

الاية الماضية يبين الله سبحانه وتعالى ان هذه الايات وهذه السورة هي نور من الله - [00:50:12](#)

ولذلك قال الله نور السماوات والارض الله نور السماوات والارض مثل امريك كمشكاة فيها مصباح يقول الله عز وجل هو الذي نور

السماوات بنوره ونور الارض بنوره وهذا النور نور حسي ونور معنوي - [00:50:36](#)

ونور الشمس ونور القمر نور حسي ونور معنوي نور الهداية والطاعة يقول مثلا النور الذي انزله الله سبحانه في كتابه ساقه للمؤمنين

في قلوبهم كمشكاة والمشيكات هي القوة التي تكون في الجدار غير نافذة - [00:50:56](#)

يوضع فيها المصباح وهو السراج يضيء واذا كان هذا السراج فيه زجاجة وقد اوقد من زيت الزيتون الصافي فان اضاءته اقوى واقوى

وهذا كله مثل يبين الله لك يعني اثر هذا اثر - [00:51:14](#)

واثر الايمان انه اذا دخل القلب والقلب نظيف انه يؤثر فيه بالهداية هنا ثم ذكر الله ذكر الله سبحانه وتعالى مواطن الهداية والطاعة

وهي البيوت التي ترفع المساجد ويذكر فيها اسم الله - [00:51:35](#)

وتبنى ورفعها بناؤها وتشبيدها ورفعها بالطاعات والذكر والصلاة قال يسبحوا فيها اي في البيوت الغدو والاصال اي اول النهار واخره

المؤلف في اشارة الى فرائض الصلاة وهي الفرائض الخمس صلاة الصبح في الغدو - [00:52:02](#)

والاصال العصر الظهر والعصر قد ذكر الله سبحانه في ايات اخر الصلوات كقوله تعالى اقم الصلاة الى دلوك الشمس الى غسق الليل

وقرآن الفجر قال هؤلاء الذين يسبحون هم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بين عن ذكر الله بل هم قلوبهم متعلقة - [00:52:24](#)

الصلاة والطاعة عندما يسمع عندما يسمعون الاذان يبادرون مباشرة الى الصلاة ويؤدون الزكاة المفروضة عليهم لانهم يخافون

هذا اليوم الذي سيقفون فيه سيقفون فيه امام الله عز وجل فيجازيهم احسن الجزاء - [00:52:48](#)

هذا في نور الايمان اما الكفار في ظلمات كفروا اعمالهم كشراب كسراب بقيعه البقيعة القبيعة هي الارض القاع التي لا تمسك ماء

اعمالهم لا تبقى لهم لا اثر لها ظمآن يظن ان الارض التي - [00:53:09](#)

المستوية هذي فيها ماء وهو السراب. فاذا جاء لم يجزها. وكذلك الكافر يظن ان اعماله تنبعه. فاذا جاء يوم القيامة ذهبت اعماله ولم

يبقى ومنها شيء وضرب الله مثلا ايضا في حق هؤلاء - [00:53:33](#)

الكفار والضلال انهم يعني كان في الظلمات في ظلمات الجهل والكفر والعناد وظلمات بعضها فوق بعض ثم تشير الايات الى ايات الله

في الكون وهو تسبيح من في السماوات ومن الارض حتى الطيور تسبح وتصف اجنحتها في السماء - [00:53:53](#)

وهي تذكر الله وتسبح الله سبحانه وتعالى وهذا الملك كله لله سبحانه وتعالى والله عز وجل من اياته انه يسوق السحاب ويزجيه

ويدفعه بهدوء ويؤلف بين حتى ينزل منه المطر - [00:54:22](#)

وهذا المطر الذي اشتمل على البرد والغيث النافع للمسلمين وللناس اجمعين ثم ايضا بين سبحانه وتعالى من اياته المشاهدة خلق هذا الخلق من الدواب من الماء وهي النطفة وهذه الدواب على - [00:54:37](#)

على اجناس مختلفة فمنهم من يمشي على بطنه كالحيات ومنهم من يمشي على رجليه كالانسان ومنهم من يمشي على اربع كالحيوان طيب تنتقل الايات بعد ذلك الى بيان حال حال المنافقين وموقفهم - [00:55:00](#)

من القرآن والسنة والدعوة وهذا يبين لنا ان اسباب الضلال واسباب فساد البيوت هم المنافقون ولذلك اشارت هذه الايات الى بيان مواقف المنافقين مواقف المؤمنين الصادقين نقف عند هذا القدر - [00:55:17](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك وجزاك الله خيرا - [00:55:35](#)